

تقرير الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في الدورة التاسعة لانعقاد المجلس التأسيسي تدين فيه استيلاء العدو الإسرائيلي على المسجد الأقصى وعلى البقية الباقية من فلسطين*

(البلاد، جدة، 19/10/1967)

مكة، 18/10/1967

... لقد دخل العرب المعركة وهم مصابون بخلف روحي وخلقى وتفرقة معتمدين على شعارات
زائفة مضللة ونسوا الله فنسيهم فكانت تلكم الكارثة الرهيبة التي وقعت دون شك ولا ريب بسبب
ابتعادهم عن سبيل الله وتعاليم الاسلام وما تدعو اليه من وحدة وائتلاف وتضامن وتعاضد،
واستعداد وحذر.

اجل في هذه الظروف الدقيقة يلتئم مجلسكم وامال الشعوب الاسلامية والعربية معلقة وعيونهم
ترقب في توق وتلهف لما ستكون عليه حال المسلمين وما سيعملون لتوحيد الصفوف وتعبئة
القوى الكامنة في الامة الاسلامية وتوجيهها لانقاذ اولى القبلتين المسجد الاقصى وتحريره من
ايدي الغاصبين المعتدين.

وبعد،

فقد اتخذ المجلس في دورته الثامنة المنعقدة بتاريخ 15 رجب 1386 هـ الموافق 29 اكتوبر 1966
م عدة توصيات وقرارات عهد الى الامانة العامة بتنفيذها واليكم موجزا عنها:

اولا - قضية فلسطين:

ما فتى المجلس منذ انبثاقه وهو يستلقت انظار قادة وشعوب الامة الاسلامية الى قضيتهم الاولى
والواقع السيئ الذي تعيشه في الاطار الذي وضعته لها المؤامرات الاستعمارية والصهيونية ويعلن
اسفه المرير للخلافات التي استحوذت على البلاد العربية وجعلتها في معركة الهائية تصرفها عن
وضع مخطط سليم لهذه القضية الاسلامية وتهيئ المجال الخصب لتوسع صهيوني جديد على
حساب البلدان العربية المجاورة.

ووقعت الواقعة كالصاعقة وكان مجلسكم كان يستقرئ مجريات هذه الاحداث ويترقبها بين عشية
وضحاها.

*المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 (بيروت: مؤسسة
الدراسات الفلسطينية، 1969)، 830-831.

اجل لقد فجع المسلمون فجيعة مذهلة باستيلاء عدوهم على المسجد الاقصى وعلى البقية الباقية من فلسطين فعلينا الان نقف مع المتفجعين والباكين والمتشائمين واليائسين فقد ابتلي المسلمون بشركهنا من قبل حين ابتعدوا عن دينهم وانغمسوا في لهوهم وشهواتهم فما حل بالمسلمين والعرب انما هو امتحان يحص الله به عباده ليخرجوا منه وهم اشد ما يكونون استمساكا بدينهم وايمانهم بربهم.

ولئن كان البلاء الذي نزل بالمسلمين اليوم يختلف عما سبقه لانه مصحوب ببلاء اشد خطورة منه، ذلك طغيان المبادئ والمذاهب الهدامة والكفر والاحاد فاننا جازمون ان اسلحتنا في هذه المعركة الرهيبة يجب الا تقتصر على الجهود السياسية والعسكرية فحسب بل يتحتم ان تكون هنالك تعبئة دينية من النوع الذي كان عليه السلف الصالح اذ لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. واذا كنا في مسيرتنا الدينية الاولى قد استطعنا ان نرفع راية التوحيد عالية خفاقة وان ننشر العدل بين الناس ونمنع الظلم عنهم فاننا بعودتنا الى ماضينا المجيد سننتصر بعون الله ونخلص اوطان المسلمين ونقضي على اسرائيل وعلى اعوانها الظالمين.

وقد حرصت الرابطة منذ انبثاقها على ان تخرج بقضية فلسطين من مجالها العربي الضيف الى مجالها الاسلامي الفسيح. وها هي النكبة تبرهن بجلاء على ان قضية فلسطين لم تعد قضية العرب وحدهم بل هي قضية الامة الاسلامية في شتى ديارها واوطانها.

وها نحن نشهد اثار اجماع الامة الاسلامية على الانتصار لقضيتهم الاولى في القرارات الهادفة الحكيمة التي اتخذها مؤتمر القمة العربي بالخرطوم ومؤتمر العالم الاسلامي في عمان، وهذا الزحف المقدس الذي تتجاوب اصداؤه في كافة انحاء العالم وهذه المواقف المحمودة من الدول الاسلامية والدول المحبة للحق بجانب العرب في محنتهم هذه. والامانة العامة تسجل لهم بالشكر هذا التأييد العادل.

ثانيا - التضامن الاسلامي:

اولى مجلسكم في دورته السابقة فكرة التضامن الاسلامي عناية كبيرة واستعرض ما قوبلت به هذه الدعوة الخيرة من استجابة كريمة على الصعيد الشعبي والرسمي. ووجه رسالة شكر الى حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فيصل المعظم سجل فيها بمزيد من الاعتراز والتقدير الجهود المخلصة التي قام بها جلالته في سبيل الدعوة لتوحيد كلمة المسلمين وجمع صفوفهم على اساس من مبادئ الاسلام وقد اشاد المجلس ايضا بالزيارات التي تبودلت بين جلالته واخوانه من رؤساء الدول الاسلامية لتوثيق صلات الاخوة الاسلامية ونوه بالتجاوب العميق الذي لاقتة الدعوة الى التضامن الاسلامي من قادة المسلمين وشعوبهم وامالهم العظيمة في بناء عالم اسلامي متضامن قوي تؤلف بينه روح الاسلام الداعية للخير وترفرف عليه راية القرآن كما حيا المجلس بافتخار وقفة الفيصل الصامدة في سبيل الحق، هذه الوقفة التي املاها عليه ايمانه بربه وغيرته على دينه ومصالح امته، هذا الوقفة التي ساعدت - بعد عون الله تعالى وتأييده - على انطلاق الوعي الاسلامي من عقاله وبعث فكرة التضامن الاسلامي من مرقدتها على صورتها القوية.

وبالرغم مما لقيه من اذي في سبيل هذه الدعوة المباركة وما تعرض له من حرب اعلامية شنها معارضو هذه الدعوة فانه صابر ورابط واستمر غير هيب ولا وجل في سبيله وطريقه المرسوم فقد ادرك كل الادراك آماذ الخطر المتربص بفلسطين وابعاده ورأى بثاقب رأيه وبعد نظره الا سبيل الى تجنب الكارثة الا بالتقارب والتضامن ونبذ الخلافات الناشبة بين الدول العربية والوقوف صفا واحدا ويذا واحدة لدفع الخطر المنتظر على فلسطين ولكن النفوذ الاجنبي والعقائدي المستورد ساند معارضي دعوة التضامن وعضدهم بشتى وسائله وامكاناته حتى استطاع مع الاسف ان يشغل البلاد العربية في معارك جانبية مهدت السبيل الى امتداد استعماري صهيوني جديد التهم البقية الباقية من فلسطين وقسما من البلاد العربية المجاورة لفلسطين.

والامانة العامة ترى ان الظروف الحالية مؤاتية جدا لخروج فكرة التضامن الاسلامي من حيز القول الى حيز الفعل بعد ان وضحت اهميتها لكل ذي عينين وضوح الشمس في رابعة النهار وبعد ان اتخذها اعداؤها ومعارضوها واصبحوا هم انفسهم يدعون اليها ويبشرون بها.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>